



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5128

التاريخ : الإثنين 2020/1/6

الفبر الرئيسي



نتنياهو هو: سليمانى خطط لعمليات
إرهابية كثيرة وترامب يستحق التقدير

... ص 4

أبرز العناوين



"القدس العربي": السلطة تشرع في بحث الخيارات للرد على رفض إجراء الانتخابات في القدس
هنية من طهران: سليمانى هو شهيد القدس وله الفضل لما وصلت إليه المقاومة في فلسطين
مصادر لـ "القدس": مصر لم تنقل أي رسائل تهديد لحماس من "إسرائيل" بعد اغتيال سليمانى
هيئة مقاومة الجدار: 13 بؤرة استيطانية جديدة وهدم 686 منزلاً ومنشأة عام 2019
بالذكرى الـ 75 لـ "المحرقة": الرئيس البولندي يلغى زيارته لـ "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "القدس العربي": السلطة تشرع في بحث الخيارات للرد على رفض إجراء الانتخابات في القدس
5	3. عريقات: الحكومة الإسرائيلية ترفض حل الدولتين
5	4. اشتية: لن ندخل العام الجديد بموازنة طوارئ وسنبقى أوفياء لأسر الشهداء والأسرى
6	5. "الخارجية الفلسطينية" تلوح بخيار "الجناية الدولية" لوقف حملات الاحتلال ضد العيسوية
7	6. "الإسكان" بغزة: عجز الوحدات في القطاع يصل لـ120 ألفا
<u>المقاومة:</u>	
7	7. هنية من طهران: سليمان هو شهيد القدس وله الفضل لما وصلت إليه المقاومة في فلسطين
8	8. "الشرق الأوسط": حماس تؤكد عدم رغبتها في تصعيد ضد "إسرائيل" بقطاع غزة
8	9. مصادر لـ "القدس": مصر لم تنقل أي رسائل تهديد لحماس من "إسرائيل" بعد اغتيال سليمان
9	10. النخالة خلال اتصال بظريف: شهادة سليمان دليل غزة بوجه أمريكا والكيان
9	11. الزهار: ما قدمه الشهيد سليمان لفلسطين أكبر من أن يتصوره إنسان
10	12. الفصائل الفلسطينية تقيم بيت عزاء لقاسم سليمان في غزة
10	13. تعيين ناظرين إعلاميين جدد لحركة "فتح"
10	14. الاحتلال يدعي: محاولة لتنفيذ عملية دهس شمال الضفة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	15. رغم تحذيرات محلية ودولية: لجنة إسرائيلية تبحث ضم غور الأردن
11	16. "زلة لسان" حاول مداراتها بابتسامة.. نتناهاو تحدث عن تحويل بلاده لقوة نووية
12	17. "إسرائيل" تخفف وتيرة التعليق على مقتل سليمان
13	18. المستشار القضائي للكنيست يوافق على تشكيل لجنة لفحص حصانة نتناهاو
14	19. جنرال إسرائيلي: لا نريد العودة لغزة حيث العبوات الناسفة
16	20. يديعوت: تصفية سليمان نقطة بدء مواجهة إيرانية أمريكية
18	21. هل كانت "إسرائيل" على علم مسبق بالعملية الأميركية ضد سليمان؟!
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	22. "الأوقاف": خلال شهر.. أكثر من 23 اقتحاماً لإسرائيل للمسجد الأقصى
19	23. عمال إسرائيليون يستأنفون العمل في الحائط الجنوبي للأقصى والأوقاف تحذر

19	24.	هيئة مقاومة الجدار: 13 بؤرة استيطانية جديدة وهدم 686 منزلاً ومنشأة عام 2019
21	25.	"مجموعة العمل": اعتقال 56 طفلاً فلسطينياً على خلفية تمزيق صور للأسد
21	26.	أسرى "ريمون" يقررون حل التمثيل التنظيمي رفضاً لقمع إدارة السجون
21	27.	مسؤول ملف الأغوار: مصادرة أكثر من 100 ألف دونم لصالح المستوطنين
22	28.	الاحتلال يعتقل 17 مواطناً بالضفة والقدس
22	29.	"وفا": 255 انتهاكاً إسرائيلياً بحق الصحفيين خلال العام 2019
<u>الأردن:</u>		
23	30.	رئيس الوزراء الأردني: الحكومة بصدد مراجعة اتفاقيات الطاقة
<u>لبنان:</u>		
23	31.	نصر الله: سليمان ليس شأننا إيرانياً بل يعني كل محور المقاومة
<u>عربي، إسلامي:</u>		
24	32.	محسن رضائي: إذا نفذ ترامب تهديداته بضرب إيران فسنمحو "إسرائيل"
<u>دولي:</u>		
24	33.	بالذكرى الـ75 لـ"المحرقة": الرئيس البولندي يلغي زيارته لـ"إسرائيل"
25	34.	جو بايدن: حل الدولتين هو السبيل الوحيد لأمن لـ"إسرائيل"
<u>حوارات ومقالات</u>		
26	35.	غزة على مفرق المواجهات الإقليمية... د. فايز أبو شمالة
27	36.	توقعات ما بعد سليمان... د. عبد الستار قاسم
30	37.	الأردن وإسرائيل صراع خفي متدثر بسلام بارد... مهذب مبيضين
32	38.	ثلاثة استنتاجات من اغتيال سليمان... الوفاء بن
35	<u>كاريكاتير:</u>	

١. نتياهو: سليمانى خطط لعمليات إرهابية كثيرة وترامب يستحق التقدير

تل أبيب: أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو بحزم الرئيس الأمريكى دونالد ترمب، بعدما أعطى الأمر باغتيال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثورى الإيرانى. وقال نتياهو فى مستهل الاجتماع الأسبوعى لحكومته: «الرئيس ترمب يستحق كل التقدير على عمله الحازم والقوى والسريع». وشدد من جديد على أن «إسرائيل تقف بشكل كامل إلى جانب الولايات المتحدة فى كفاحها العادل الذى يهدف إلى تحقيق الأمان والسلام وممارسة حق الدفاع عن النفس».

ونقلت صفحة نتياهو على موقع «فيسبوك» عنه القول: «تسبب قاسم سليمانى فى مقتل كثير من المواطنين الأمريكيين وغيرهم من الأبرياء على مدار عشرات السنين الأخيرة، وأيضاً فى هذه الأيام بالذات». كما أضاف أن سليمانى «خطط لعمليات إرهابية كثيرة ونفذها فى كل أنحاء الشرق الأوسط وخارجه أيضاً».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/5

٢. "القدس العربى": السلطة تشرع فى بحث الخيارات للرد على رفض إجراء الانتخابات فى القدس

غزة: بشكل مكثف تبحث القيادة الفلسطينية، الخيارات المقرر اتخاذها فى ظل تعنت إسرائيل ورفضها "العملى"، لمشاركة سكان القدس المحتلة فى الانتخابات الفلسطينية، التى جرى التوافق بين جميع الفصائل على عقدها.

وعلمت "القدس العربى"، أن مسؤولين كباراً جددوا اتصالاتهم مع آخرين من القارة الأوروبية ومن الأمم المتحدة، وطلبوا منهم التدخل من جديد والضغط على إسرائيل لضمان عدم عرقلتها العملية الانتخابية، كما جرى خلال الاتصالات تأكيد رفض إصدار المرسوم الرئاسى، قبل الحصول على ضمانات حول مشاركة المقدسيين.

والأسبوع الماضى جدد مسؤولون كبار فى القيادة الفلسطينية وبتكليف من الرئيس محمود عباس، اتصالاتهم مع آخرين من القارة الأوروبية، ودعوهم كما فى الطلب الأول، بضرورة التحرك العاجل لضمان تجديد الشرعيات الفلسطينية، حيث ترافقت الاتصالات مع أخرى أجريت مع مسؤولين عرب، لاطلاعهم على آخر تطورات الملف.

وقال مصدر فلسطينية مطلع لـ "القدس العربى" إنه لم يطلب أى من المسؤولين الغربيين، أن يصدر المرسوم الرئاسى أولاً، لتحديد موعد الانتخابات، ومن ثم تبدأ عملية الاتصال والضغط على إسرائيل، من أجل السماح بشمول الانتخابات مدينة القدس.

ويؤكد المصدر أن أياً من المسؤولين الغربيين، لم ينقل حتى اللحظة أي رسالة طمأنة تشير إلى إمكانية أخذ موافقة إسرائيلية على إجراء الانتخابات في القدس، خاصة في هذه الفترة التي تشهد تصعيداً في خطاب الأحزاب الإسرائيلية التي تستعد لخوض غمار الانتخابات للمرة الثالثة خلال أقل من عام.

ويكتفي المسؤولون الغربيون من عدة دول أوروبية هامة، ومسؤولون كبار في الأمم المتحدة، بالرد على الاتصالات الفلسطينية، بأنهم لم ينتقوا بعد أي رد رسمي إسرائيلي على الطلب، غير أن طول المدة على الرد منذ تقديم الطلب الفلسطيني الرسمي لإسرائيل بالترافق مع تدخل الوسطاء، يوحي بالرفض غير المعلن.

القدس العربي، لندن، 6/1/2020

٣. عريقات: الحكومة الإسرائيلية ترفض حل الدولتين

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، إن الحكومة الإسرائيلية الحالية ترفض حل الدولتين، وتصر على الاستمرار بسلب حقوق الفلسطينيين والتمييز ضدهم في كافة النواحي، ما أسس لنظام تفرقه عنصري "ابرتهايد".

وأكد عريقات خلال لقائه، اليوم الأحد، مع وفدين أميركيين من جامعتي بنسلفانيا والينوي كل على حدة، أن حل الدولتين على حدود 1967 هو الحل الوحيد والسلمي مع إسرائيل، مشدداً على أن الصراع مع إسرائيل ليس دينياً، ولا يمكن استمرار الأوضاع كما هي عليه، ويجب إجبار سلطة الاحتلال الإسرائيلي بوقف الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 5/1/2020

٤. اشتية: لن ندخل العام الجديد بموازنة طوارئ وسنبقى أوفياء لأسر الشهداء والأسرى

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، "لن ندخل عام 2020 بموازنة طوارئ، ويتم الإعداد لموازنة كاملة متكاملة، وسنسير بذات النهج الذي اتبع عام 2019، من ناحية الإدارة المالية العامة وليس من ناحية الاقتطاعات على رواتب الموظفين.

وأضاف اشتية في حديث لبرنامج "ملف اليوم" عبر تلفزيون فلسطين، أن الربع الأخير من العام الماضي كان الأفضل بما يتعلق بكل المؤشرات، وانخفضت فيه نسبة البطالة 2%، وزادت نسبة النمو والمؤشرات المتعلقة بالقطاع الزراعي.

وبخصوص إعلان إسرائيل اقتطاع أموال إضافية من أموال المقاصة تصل إلى 650 مليون شيقل، قال اشتية إن إسرائيل اقتطعت على مدار العام الماضي ما يقارب الـ500 مليون شيقل، ورغم ذلك سنبقى أوفياء لأسر الشهداء والأسرى، ولا تراجع عن دفع كامل مستحقاتهم، وسنبقى مصرين على استلام أموالنا كاملة، فالجانب الإسرائيلي لا يريد لنا أن نتخلص من الأزمة المالية، وعند اقترابنا من الخروج منها مع بداية عام جديد، أراد إعادتنا لذات المربع مرة أخرى، بزيادة الاقتطاعات من 500 مليون شيقل إلى 650.

وفي الشأن السياسي، أكد اشتية أن الانتخابات استحقاق وطني، وبوابة لتحقيق المصالحة، فدعوة الرئيس للانتخابات هي الرد على "صفقة القرن"، كون نجاح العملية الديمقراطية هو الرد الحقيقي على المؤامرات الإسرائيلية الأميركية.

وفيما يتعلق بالتفاهات بين إسرائيل وحماس، قال: "اللعبة الإسرائيلية منذ اليوم الأول مرتبطة بقطاع غزة، فالسيناريو الإسرائيلي الأميركي المتعلق ب"صفقة القرن" يهدف إلى ابتلاع إسرائيل الضفة الغربية، وخلق كيانية فلسطينية في غزة معزولة عن الضفة، وكل ما يسمى تسهيلات هدفها دفع قطاع غزة خارج المشهد الفلسطيني".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/5

٥. "الخارجية الفلسطينية" تلوح بخيار "الجناية الدولية" لوقف حملات الاحتلال ضدّ العيسوية

رام الله: أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية، عزمها رفع المعاناة التي يتعرض لها سكان بلدة العيسوية في القدس المحتلة، للمحكمة الجنائية الدولية، وصولاً لمحاسبة ومعاقبة قادة الاحتلال الذين تجرؤوا على استهداف البلدة وسكانها.

وقالت في بيان صادر إنها تنظر بـ"خطورة بالغة" للتصعيد الحاصل في حملات الاعتقال المتواصلة للمواطنين الفلسطينيين في طول وعرض الأرض الفلسطينية المحتلة، لافتة إلى أنه لا يكاد يمر يوم دون اعتقال عشرات الفلسطينيين من مناطق مختلفة في الضفة الغربية المحتلة، والتي تتركز بشكل أساسي على القدس الشرقية المحتلة وبلدة العيسوية على وجه الخصوص، إضافة إلى إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عملياً بفرض "الحبس المنزلي الليلي" على عدد من الشبان المقدسيين لمدد تتراوح من 4.3 أشهر بشكل يتناقض تماماً مع القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان.

وحذرت الخارجية من مغبة التعامل مع "الاعتقالات الجماعية والتعسفية"، كأمر باتت مألوفة واعتيادية كونها تتكرر كل يوم، أو التعامل معها من قبيل الأرقام في الإحصائيات فقط، بما يخفي حجم المعاناة الكبيرة التي تتكبدها العائلات والأسر الفلسطينية جراء المدهامات الليلية للبلدات

الفلسطينية التي أكدت أنها تترافق مع إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز والصوتية، ومع اقتحامات عنيفة لمنازل المواطنين المدنيين العزل يعقبها تحطيم وتخريب محتوياته. وأشارت في بيانها إلى أنها ومن خلال متابعتها لطبيعة تلك الاعتقالات، تلاحظ أنها استهدفت بشكل أساسي المرأة الفلسطينية وطلبة الجامعات والفتية من طلبة المدارس، في محاولة لضرب مرتكزات الوعي والصمود الوطني لتلك الفئات، عبر فرض سلطة الخوف والترهيب عليهم لردعهم عن التفكير في مقاومة الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2020/1/6

٦. "الإسكان" بغزة: عجز الوحدات في القطاع يصل لـ120 ألفاً

غزة/ محمد أبو دون: قالت وزارة الأشغال العامة والإسكان في قطاع غزة، الأحد، إن القطاع يعاني من عجز في الوحدات السكنية يقدر بـ 120 ألف وحدة، إضافة إلى حاجته لـ14 ألف وحدة سكنية سنوياً لتلبية الزيادة السكنية الطبيعية. جاء ذلك على لسان وكيل الوزارة ناجي سرحان، خلال لقاء مع صحفيين في مقر المكتب الإعلامي الحكومي بمدينة غزة. وأشار سرحان، إلى أنه يوجد قرابة 25 ألف وحدة سكنية مأهولة تحتاج إلى إعادة بناء، وقرابة 60 ألف وحدة تحتاج إلى ترميم وإعادة تأهيل لتلبي معايير الحد الأدنى للملائم للسكن. وأوضح أن وزارته رشحت قرابة 3 آلاف حالة بالتنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية إلى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS) لدراسة إمكانية استفادتهم من مساعدة في الترميم أو إعادة البناء في حال توفر تمويل لدى المؤسسة. ونوه إلى أنه تم التواصل مع عدد من الصناديق العربية الداعمة في محاولة لتوفير تمويل لتأمين مساكن أو ترميم بيوت لفقراء وحالات اجتماعية صعبة بقطاع غزة.

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/1/5

٧. هنية من طهران: سليمان هو شهيد القدس وله الفضل لما وصلت إليه المقاومة في فلسطين

طهران- وكالات: انطلقت في العاصمة الإيرانية طهران، صباح الاثنين، مراسم تشييع قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، وأمّ مرشد البلاد، علي خامنئي، صلاة الجنازة، بمشاركة عشرات الآلاف.

وألقى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية، إسماعيل هنية، كلمة خلال المراسم، قال فيها: "جننا من فلسطين لنقدم التعازي للسيد الخامنئي وللجمهورية الإسلامية، ولكل من حمل راية

المقاومة ضد المشروع الصهيوني والأميركي في هذه المنطقة، باستشهاد القائد قاسم سليمانى". وأضاف، بحسب ما ذكره موقع قناة "المنار" التابعة لـ"حزب الله" اللبناني: "تقف اليوم لنعبر عن مشاعرنا الصادقة اتجاه أخ عزيز قدم لفلسطين والمقاومة ما وصلت إليه من القوة والعتاء". وتابع: "هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها الأمريكيون تعبر عن روح البلطجة والعنجهية التي تغطي كل الجرائم وسفك الدماء وتحديدا على أرض فلسطين".

ووصف "هنية" اغتيال سليمانى بـ"الجريمة النكراء"، مشددا على أنها "تستحق الإدانة والرد والعقوبة لمن ارتكبها كما اعتبر أن "مشروع المقاومة في فلسطين بمواجهة المشروع الصهيوني والهيمنة الأميركية لن يضعف وسيستمر حتى دحر المحتلين عن أرضنا وقدسنا بإذن الله تعالى".

موقع "عربي 21"، 2020/1/6

٨. "الشرق الأوسط": حماس تؤكد عدم رغبتها في تصعيد ضد "إسرائيل" بقطاع غزة

رام الله: قالت مصادر فلسطينية مطلعة في قطاع غزة إن حركة «حماس» تؤكد أنها «غير معنية» بأي تصعيد في القطاع على خلفية قتل الولايات المتحدة قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى بضربة جوية في بغداد فجر يوم الجمعة (بالتوقيت المحلي). وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن «حماس» اتفقت مع مصر على الإبقاء على حالة الهدوء الحالية والمضي قدماً في تفاهات التهذئة. وتابعت أن «حماس» أبلغت جميع من تواصل معها أنها لن تسمح بتحويل غزة إلى ساحة لصراعات خارجية أو استخدامها لتصفية حسابات. وقالت المصادر ذاتها إن الحركة أبلغت مصر والفصائل موقفاً هذا، مشيرة إلى أنها تنطلق من حقيقة أن القطاع لا يحتمل أي حرب في هذا الوقت، وهي لا تريد جرّه إلى مواجهة ضمن حرب أوسع وأكبر وأكثر كلفة وغير معروفة التبعات إن حصلت، في إشارة إلى إمكان لجوء إيران إلى تحريك جماعات مرتبطة بها للانتقام من قتل سليمانى.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/5

٩. مصادر لـ "القدس": مصر لم تنقل أي رسائل تهديد لحماس من "إسرائيل" بعد اغتيال سليمانى

غزة: نفت مصادر فلسطينية مطلعة ما نشرته وسائل إعلام عبرية عن نقل رسائل تهديد إسرائيلية من مصر إلى حركة حماس في قطاع غزة بعد عملية اغتيال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني في بغداد.

وقالت المصادر المقربة من قيادة حركة حماس لـ "القدس"، إن مصر لم تحمل في أي وقت من الأوقات حالياً وسابقاً أي رسائل تهديد لحماس وفصائل المقاومة. مشيرة إلى أن مصر تقف إلى جانب حقوق الشعب الفلسطيني وليست مجرد وسيط ينقل رسائل. وأكدت أن تلك الأنباء عارية عن الصحة، مشيرة إلى أن هناك توافق بالرؤية مع مصر حول العديد من القضايا. وبينت المصادر، أن قيادة حماس غير معنية بالتصعيد، وأن هناك توافق فصائلي على إبقاء حالة الهدوء بدون أن تكون غزة ساحة للرد على أي عدوان خارج نطاق الأراضي الفلسطينية، وأن الحرب مفتوحة مع الاحتلال ولا يمكن حصرها بعملية هنا أو هناك. وأشارت المصادر إلى أن الاتصالات مع الجانب المصري شبه يومية ولا تنقطع، وأن مصر تحت دائماً على ضرورة الحفاظ على الهدوء وليس ارتباطاً بحدث معين.

القدس، القدس، 2020/1/4

١٠. النخالة خلال اتصال بطريف: شهادة سليمانى دليل غزة بوجه أمريكا والكيان

بيروت: أجرى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامى زياد النخالة اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، معزياً باستشهاد اللواء قاسم سليمانى قائد فيلق القدس بالحرس الثورى. ووفق بيان صادر عن حركة الجهاد الإسلامى؛ فقد أكد النخالة خلال اتصال بطريف أن استشهاد سليمانى هو دليل عزة وكرامة فى مواجهة أمريكا والكيان الصهيونى، وأن قرار إدارة ترمب اغتيال الحاج قاسم سليمانى يحمل دلالة على ما لهذا الرجل من دور كبير فى تعزيز خط المقاومة والجهاد باتجاه فلسطين.

وعدّ النخالة -وفق البيان- أن استشهاد اللواء سليمانى هو خسارة كبيرة، واستدرك قائلاً إنه سيكون نموذجاً لكل المسلمين وأحرار العالم فى كيفية مواجهة أمريكا والكيان الصهيونى. وجدد النخالة تأكيده خلال الاتصال أن شهادة الحاج قاسم لن تكسر خط المقاومة؛ بل ستجعلها أكثر وعياً بمدى عدوانية أمريكا وعدائها للشعب الفلسطينى ولشعوب المنطقة كافة.

المركز الفلسطينى للإعلام، 2020/1/5

١١. الزهار: ما قدمه الشهيد سليمانى لفلسطين أكبر من أن يتصوره إنسان

غزة: قال القيادى البارز فى حركة "حماس" د. محمود الزهار إنّ ما قدمه قاسم سليمانى لفلسطين أكبر من أن يتصوره إنسان. وأضاف فى تصريحات لصحيفة العهد اللبنانية أن الحديث عن علاقة سليمانى بالقدس وفلسطين طويل جداً ومن تعامل معه يعلم حجم تضحياته فى هذا الملف. كل من

عرفه عن قرب يلمس الحب الكبير الذي يكنه سليمانى للقدس وفلسطين والإسلام، بحسب الزهار. واستطرد الزهار أن سليمانى حمل لقب قائد قوة القدس، ما يعد أكبر دلالة على خدمته لفلسطين، فلا يمكن أن يسمى نفسه بهذا المنصب ويكون خائناً للقدس وللمسجد الأقصى أو للقضية الفلسطينية أو للمسلمين عموماً.

وكالة سما الإخبارية، 2020/1/6

١٢. الفصائل الفلسطينية تقيم بيت عزاء لقاسم سليمانى فى غزة

غزة- د ب أ: أقامت فصائل فلسطينية فى غزة السبت بيت عزاء لقاسم سليمانى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثورى الإيرانى الذى قتل مع آخرين فى غارة أمريكية فى العراق فى ساعة مبكرة من يوم الجمعة. وجرى فتح بيت العزاء فى ساحة الجندي المجهول الرئيسية وسط مدينة غزة وتضمن رفع صور لسليمانى وأعلام فلسطينية وإيرانية. وكانت حركة حماس والجهاد الإسلاميتان إضافة إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفصائل أخرى أصدرت بيانات إدانة لعملية قتل سليمانى. فى المقابل امتنعت السلطة الفلسطينية وحركة فتح التى يتزعمها الرئيس الفلسطينى محمود عباس عن إصدار أى موقف بشأن عملية اغتيال سليمانى وتصاعد التوتر الحاصل بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

القدس العربى، لندن، 2020/1/6

١٣. تعيين ناطقين إعلاميين جدد لحركة "فتح"

رام الله: كلفت حركة التحرير الوطنى الفلسطينى "فتح"، اليوم الأحد، كلا من: عضو المجلس الثورى للحركة إياد نصر، وحسين حمائل، ناطقين إعلاميين باسمها، لينضموا بذلك للناطقين فى مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/5

١٤. الاحتلال يدعى: محاولة لتنفيذ عملية دهس شمال الضفة

فلسطين المحتلة - "الرأى": زعمت وسائل إعلام عبرية أن مركبة حاولت دهس جندي عند حاجز عسكري إسرائيلى شمالي الضفة المحتلة.

وادعى موقع 0404 العبري، أن جندياً ادّعى بأن مركبة فلسطينية حاولت دهسه جنوبي نابلس، ثم انسحبت من المكان. وأضاف الموقع المقرّب من جيش الاحتلال أنه تم استدعاء المزيد من القوات للمكان، بحثاً عن المركبة، دون تفاصيل أخرى.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/5

١٥. رغم تحذيرات محلية ودولية: لجنة إسرائيلية تبحث ضم غور الأردن

يتوقع أن تجتمع اليوم، الأحد، لجنة بمشاركة مندوبين عن وزارات إسرائيلية من أجل البحث في ضم غور الأردن إلى إسرائيل، لأول مرة منذ تشكيلها، رغم أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اعترف بوجود صعوبات قانونية في دفع خطوة كهذه خلال ولاية حكومة انتقالية، ورغم تحذيرات المدعية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودا، من أن تصريحات باتجاه الضم يمكن أن تكون ضمن التحقيقات ضد مسؤولين إسرائيليين بالضلوع في جرائم حرب بحق الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة "هآرتس"، اليوم، عن مصادر مطلعة على تشكيل هذه اللجنة، قولها إن غاية الإصرار على مواصلتها مناقشة الموضوع سياسية داخلية ومن أجل عدم إظهار أن فكرة الضم أهملت بعد ضغوط دولية. لكنهم أضافوا أن اللجنة ستنشغل بالإعداد لتقديم مشروع قرار لضم الأغوار عندما يكون ذلك ممكناً من الناحية القانونية.

ويعمل أعضاء اللجنة على صياغة مشروع قرار للحكومة أو مشروع قانون سيطرح في الكنيست من أجل "ضم رسمي" لغور الأردن. ويرأس اللجنة مدير عام مكتب رئيس الحكومة، رونين بيرتس، ويشارك في عضويتها مندوبون عن وزارة الخارجية والجيش الإسرائيلي ومجلس الأمن القومي.

عرب 48، 2020/1/5

١٦. "زلة لسان" حاول مداراتها بابتسامة.. نتنياهو تحدث عن تحويل بلاده لقوة نووية

وكالات: تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد عن تحويل بلاده إلى قوة نووية، في زلة لسان على ما يبدو أثناء اجتماع للحكومة، قبل أن يتدارك الخطأ بإيماءة خجولة وابتسامة تتم عن الحرج.

ويعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل تمتلك ترسانة نووية، لكنها لم ترد قط بالنفي أو الإيجاب على ما إذا كانت تمتلك أسلحة نووية، إذ إنها تتبع منذ عقود سياسة التكتّم بشأن القضية.

ووقع نتتياهو في الخطأ خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، عندما كان يقرأ تصريحات معدة سلفا بالعبرية بخصوص صفقة مع اليونان وقبرص عن إنشاء خط بحري لأنابيب للغاز. وقال "أهمية هذا المشروع هو أننا نحول إسرائيل إلى قوة نووية"، ثم تدارك الخطأ بسرعة مضيفا "قوة في مجال الطاقة"، ثم توقف نتتياهو عن الحديث لحظة وابتسم وواصل تصريحاته. وسرعان ما انتشر هذا الخطأ على وسائل التواصل الاجتماعي.

الجزيرة.نت، 2020/1/5

١٧. "إسرائيل" تخفف وتيرة التعليق على مقتل سليمان

تل أبيب: نظير مجلي: في محاولة لإخراج إسرائيل من دائرة الانتقام الإيراني لاغتيال قاسم سليمان، شدد رئيس الوزراء، بنيامين نتتياهو، تعليماته لوزرائه بألا يتقوهوا في الموضوع على الإطلاق، وقال خلال جلسة الحكومة الأسبوعية، أمس الأحد، إنه الوحيد المخول بالحديث عنه. وكشفت مصادر سياسية أن نتتياهو ألغى اجتماعا للكابنيت، الذي كان مقررا عقده اليوم الاثنين للبحث في تبعات الاغتيال. وأوضح أن الجيش الإسرائيلي في حالة تأهب قصوى لمجابهة الاحتمالات والأخطار. وكان نتتياهو قد استهل جلسة حكومته، أمس، بالقول إن «قاسم سليمان تسبب في مقتل مواطنين أميركيين كثر وأبرياء آخرين على مر عشرات السنين. وبادر إلى تنفيذ عمليات إرهابية كثيرة وخطط لها ونفذها في كل أنحاء الشرق الأوسط وخارجه أيضا. ولذلك فالرئيس الأميركي دونالد ترامب يستحق كل التقدير على عمله الحازم والقوي والسريع». وأوضح مجددا بأن «إسرائيل تقف بشكل كامل إلى جانب الولايات المتحدة في كفاحها العادل الذي يهدف إلى تحقيق الأمان والسلام وممارسة حق الدفاع عن النفس».

وقالت تقارير صحافية في تل أبيب إن نتتياهو، وبالتنسيق مع الولايات المتحدة تسعى للتخفيف إلى الحد الأقصى من التصريحات الرسمية في موضوع الاغتيال، حتى يتم إخراجها من دائرة الانتقام الإيراني، مع أن نتتياهو نفسه كان قد استبق الاغتيال بتلميحات مثيرة للجدل، إذ قال قبل بضع ساعات من حادثة الاغتيال وهو في زيارة إلى اليونان، إن «المنطقة مقبلة على أحداث درامية صاخبة ونحن على اتصال دائم مع حلفائنا الأميركيين». ومن جانبه كشف وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أنه تحدث مع نتتياهو ثلاث مرات في الأسبوع المنصرم. ووجه الشكر لإسرائيل على «مساهمتها في مكافحة الإرهاب في العالم». وكشفت تقارير إسرائيلية، أن الولايات المتحدة أطلعت إسرائيل على قرارها اغتيال قائد فيلق القدس، اللواء قاسم سليمان، لكنها أوضحت أن تعتيما يفرض على هذا الشأن.

وكشف المراسل العسكري للقناة 12 الإسرائيلية، أن وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، ألغى زيارة إلى إسرائيل، كانت مقررة يوم الأربعاء الماضي، أي قبل يوم واحد من اغتيال سليمان. وأكد المراسل أن إلغاء الزيارة يؤكد أن الولايات المتحدة أطلعت إسرائيل على تطورات جديدة مقبلة في المنطقة. وخرجت صحيفة «هآرتس» العبرية بمقال افتتاحي، أمس الأحد، حذرت فيه من التبحر الإسرائيلي في الشراكة مع الولايات المتحدة في هذا الشأن. وقالت: «رغم أن إسرائيل لا تزال على قائمة أهداف إيران والمنظمات العاملة باسمها - مثل حزب الله في لبنان أو الميليشيات المؤيدة لإيران العاملة في سوريا - فسيكون من الأفضل أن تبعد نفسها عن كل تعاون مع أميركا. والتلميحات بشأن المساعدة التي قدمتها إسرائيل للولايات المتحدة، زائدة تماما ومثلها زائد أيضا طبول النصر المبالغ فيها». وأضافت الصحيفة: يمكن لإسرائيل أن تكون راضية من حقيقة أن زعيم المعركة الإيرانية في الشرق الأوسط أزيح عن الساحة، ولكن عليها أن تتذكر بأن مواجهتها لم تكن مع سليمان - ناهيك عن أنه كانت لها في الماضي بضع فرص لتصفيته، وأن طوق التهديدات ضدها لم ينكسر الآن بموته». وقال مسؤول عسكري سابق في تل أبيب لصحيفة «معرب»، أمس، إن اغتيال سليمان خلق وضعاً جديداً وليس بالضرورة في اتجاه الحرب والتصعيد، بل ربما العكس. وأضاف: «تحذيرات الحرب التي كان قد أطلقها رئيس الأركان الإسرائيلي، أيف كوخافي، اكتسبت فجأة أهمية كبيرة. فقد خسر حقا من اعتبره العدو الكبير، سليمان. وهو الآن سيضطر إلى خلق منافس جديد. بيد أن الراح الأكبر من تصفية سليمان هو نتياهو. فقد كان لرئيس الحكومة أسبوع ناجح بدأ بقمع تمرد جدعون ساعر (منافسه في الليكود) واستمر بخشية المحكمة العليا من مناقشة أهلية متهم جنائي بتشكيل حكومة، وبعد ذلك طلب الحصانة، التي ستضع جانبا لوائح الاتهام لفترة طويلة في الكنيست وانتهى بعملية أميركية محفوفة بالمخاطر أعادت إلى العناوين «الوضع الأمني» وأزلت منها ملفات الفساد. المعارضة الأمنية من «كحول لفان» سارعت لتسوية الصفوف. فإذا كان هناك تصعيد أمني، محلي أو إقليمي، سيزداد الضغط على بيني غانتس ويثير لبئد، من أجل الدخول إلى وزارة الدفاع ووزارة الخارجية في ظل حكومة نتياهو».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/6

١٨. المستشار القضائي للكنيست يوافق على تشكيل لجنة لفحص حصانة نتياهو

قال المستشار القضائي للكنيست، المحامي أيال يانون، يوم الأحد، إنه لا مانع من تشكيل لجنة في الكنيست من أجل البحث في منح أو رفض منح حصانة برلمانية لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، رغم أن لجان الكنيست لا تعمل أثناء ولاية حكومة انتقالية.

وتتهم كتلة "كاحول لافان" رئيس الكنيست، يولي إدلشتاين، من حزب الليكود الذي يتزعمه نتتياهو، بالمماطلة بتشكيل لجنة كهذه، تحسبا من عدم وجود أغلبية تؤيد منح نتتياهو الحصانة، التي ستمنع محاكمته في تهم فساد خطيرة خلال ولاية الكنيست الحالية.

وجاء إعلان يانون قبيل لقاء بين إدلشتاين ورئيس كتلة "كاحول لافان" في الكنيست، أفي نيسانكورين، الذي تطالب كتلته بتشكيل اللجنة. وسلم نيسانكورين إدلشتاين رسائل من رؤساء الكتل، التي تمثل 65 عضو كنيست، يؤيدون تشكيل اللجنة ومناقشة طلب نتتياهو بالحصول على الحصانة، إضافة إلى تشكيل لجان أخرى من أجل مراقبة عمل الحكومة.

لكن إدلشتاين ادعى أنه بانتظار وجهة نظر قانونية أخرى من يانون حول عقد اجتماع للجنة المنظمة. رغم ذلك، يتعين على إدلشتاين المصادقة على تشكيل اللجنة والمناقشات فيها، إلا أنه بعد مصادقة المستشار القضائي للكنيست، تشير التقديرات إلى أن إدلشتاين سيواجه صعوبة بالغة في منع خطوة كهذه.

وتسعى أحزاب المعارضة، المؤلفة من أغلبية 65 عضو كنيست، إلى رفض طلب نتتياهو بالحصول على حصانة. وقالت مصادر في "كاحول لافان" إنه بعد المصادقة القانونية وعلى ضوء وجود أغلبية مؤيدة لتشكيل اللجنة، فإن منع إدلشتاين تشكيلها ليس شرعيا.

وقالت "كاحول لافان" في بيان إنه "يحظر على إدلشتاين تحقير قدس أقداس الديمقراطية الإسرائيلية. وندعوه إلى السماح بتشكيل لجنة الكنيست التي ستبحث في الحصانة التي يطلبها نتتياهو. ويحظر السماح بتحويل الكنيست إلى ملاذ لمتهم بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة".

وفي حال رفض إدلشتاين تشكيل اللجنة، فإنه أمام "كاحول لافان" خيارين، إما الإطاحة بإدلشتاين من منصبه، وهذا مشروط بدعم حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان، أو التوجه إلى المحكمة العليا.

ووصف رئيس كتلة حزب الليكود في الكنيست، ميكي زوهار، قرار المستشار القضائي للكنيست بأنه "ليس أقل من هذيان". واعتبر أن "السماح للكنيست بأن تكون أداة لعبة سياسية بأيدي اليسار خلال عطلة انتخابات هو تناقض هائل".

عرب 48، 2020/1/5

١٩. جنرال إسرائيلي: لا نريد العودة لغزة حيث العصابات الناسفة

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال جنرال إسرائيلي، إن "التوصل إلى سلام إسرائيلي مع الجيران الفلسطينيين والعرب يتطلب في البداية كسر الفجوات القائمة بين الإسرائيليين أنفسهم، والتحذير من

أي خطوات أحادية قد تضر كثيرا بالوضع الأمني لإسرائيل، مما يتطلب دخول الإسرائيليين في حوار جدي حول التطورات الحاصلة على أرض الواقع".

وأضاف يائير غولان النائب السابق لرئيس هيئة أركان الجيش في مقاله بصحيفة "مكور ريشون"، ترجمته "عربي21"، أننا "انفصلنا عن قطاع غزة في 2005، بغض النظر عما يسميه الإسرائيليون: طرد المستوطنين أو الانسحاب أحادي الجانب، لا يهم كثيرا اسم العملية، لكننا في النهاية لم نعد في قطاع غزة".

وأشار إلى أن "الإسرائيليين لا يريدون فعليا العودة إلى هناك، حيث مخيمات اللاجئين في جباليا والشاطئ، والأحياء المتراسة والمزدحمة في الشجاعية والزيتون، ومناطق دير البلح وخانيونس ورفح، لا نريد لجنودنا العودة لعمليات المطاردة في تلك الأحياء المتلاصقة والأزقة الضيقة، ومواجهة الأنفاق المنتشرة، والتعامل مع المظاهرات العنيفة، ومواجهة العبوات الناسفة والبيوت المفخخة".

وأوضح غولان، عضو الكنيست عن حزب المعسكر الديمقراطي بزعامة إيهود باراك، رئيس الحكومة الأسبق، أن "الجيش الإسرائيلي قام بتفجير غزة عدة مرات، وتسببنا لسكانها الفلسطينيين بكثير من الأضرار البشرية والمادية، والفلسطينيون كذلك دفعوا أثمانا باهظة في مواجهتهم للجيش الإسرائيلي، وما زالوا يدفعون تلك الأثمان".

أكد أن "الخيارين الأساسيين ماثلان أمامنا: إما التسوية مع حماس ستؤدي لتحقيق الأمن للإسرائيليين، وتمنح الفلسطينيين ظروفًا اقتصادية جيدة، وإما إسقاط حماس من خلال عملية عسكرية واسعة النطاق في حرب برية تستغرق منا شهورا، وربما لن يكون أمامنا مستقبلا من خيار سوى هذه العملية العسكرية".

وتساءل الجنرال الإسرائيلي: "أليس من الأفضل أن نذهب لتجريب خيار التسوية مع حماس في البداية، ماذا لدينا كي نخسره؟ على العكس من ذلك، فقد نكسب فرصة عدم خوض حرب مستمرة طويلة وصعبة، وتبقى معنا قوائم القتلى الإسرائيليين الطويلة ترافقنا مع الزمن".

وأشار إلى أنه "بالنسبة للضفة الغربية، فقد شهد عام 1994 خروجنا من المدن الفلسطينية هناك، وأقمنا طرقا التفاقية، ومنذ ذلك الوقت لا يدخل الإسرائيليون تلك المدن، أحطنا كل الضفة الغربية بالجدار الفاصل، ومنذ ذلك الوقت لا يدخل معظم الفلسطينيين لإسرائيل باستثناء من لديهم تصاريح الدخول".

وأوضح أن "إسرائيل تنازلت عن 40% من مساحة الضفة الغربية، وليس لدينا نية للعودة إلى مخيم القصبه في نابلس، والتسوق من قلقيلية، وتمشيط مخيم بلاطة، أو أكل الفلافل في كنيسة المهدي، مع

أن الفلسطينيين لن يكتفوا بهذه المساحة ذات الـ40%، ونحن لن نعطيهم 100% من الضفة الغربية، والحل في هذه الحالة ماذا سيكون؟".

وختم بالقول بأن "القرار المطلوب من إسرائيل اتخاذه، إما ضم الأراضي الفلسطينية، أو الانفصال عنها. الخيار الأول يعني بناء مزيد من المستوطنات، وهدم مزيد من المنازل الفلسطينية، والدخول بمواجهات معهم".

وأشار إلى أنه "بات معلوما لدى الإسرائيليين أنه كل عشر سنوات هناك انتفاضة فلسطينية جديدة، أما في الخيار الثاني فنؤسس للانفصال عن الفلسطينيين، لعل وعسى أن يسفر ذلك في يوم من الأيام عن إقامة السلام معهم، هذه خيارتنا تجاه الفلسطينيين، وعلينا نحن أن نقرر ما الذي نريده بالضبط".

موقع "عربي 21"، 2020/1/6

٢٠. يديعوت: تصفية سليمان نقطة بدء مواجهة إيرانية أمريكية

عربي 21- أحمد صقر: واصلت الصحافة الإسرائيلية اهتمامها وتركيزها، على تداعيات ونتائج عملية اغتيال قائد فيلق "القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان. ورأت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن "عملية التصفية الأمريكية لسليمان كانت رصاصة البدء في المواجهة"، مضيفة أن "الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انفعالي وغير متوقع، وعديم التفكير المرتب، في حين القيادة الإيرانية تجد صعوبة في الاستعداد للرد".

وتابعت: "هذا الأمر يبدو غريبا في إسرائيل، فأيات الله في طهران أكثر تماسكا وتفكرا من ترامب في واشنطن، وإيران ملزمة بأن تنتقم بطريقة مخيفة بما يكفي لردع ترامب، ولكنها ليست مخيفة لدرجة أن تجره للحرب، وهنا يتضح أنه ليس لهذه المشكلة حل مدروس".

قرار ترامب

واستبعدت الصحيفة، أن يكون قرار ترامب المصادقة على تصفية سليمان، جاء نتيجة "استفزازه" من قبل المرشد الأعلى بايران، علي خامنئي، الذي غرد قبل يومين من اغتيال "ابنه المدلل"، بقوله: "ترامب لا يمكنه أن يفعل شيئا"، مرجحة أن "المصادقة على اغتيال الجنرال الإيراني سبقت التغريدة، وهذا درس جيد للجميع؛ من يتبجح يتلقى الضرب، ومن الأفضل التفكير مرتين قبل التغريد"، بحسب قولها.

ونوهت إلى أن "نشاط سليمان ضد واشنطن وتل أبيب، جعلته هدفا مطلوبا"، زاعمة أنه "كان يمكن تصفية سليمان في شباط/فبراير 2008، ولكن الهدف كان في تلك الليلة عماد مغنية، حيث تعهدت

إسرائيل وقتها لواشنطن بعد حصولها على معلومات من وكالة الاستخبارات الأمريكية، واستجابت لشروطها بأن يكون المستهدف فقط مغنية".

وكشفت أن "المعضلة كانت، عندما شوهد سليمان ومغنية معا، فانتظرت إسرائيل حتى ودع سليمان مغنية وصفته"، منوهة إلى أنه "في السنوات الأخيرة تغيرت مكانة سليمان، وانتقل إلى المقدمة وخط التماس بين الجيش والسياسة، حيث خلقت له مكانته الجديدة مجال حصانة من ناحية إسرائيل على الأقل".

وذكرت "يديعوت" أن "إسرائيل اتخذت جانب الحذر في اغتيال جنرالات، دبلوماسيين، زعماء سياسيين للدول، لكن واشنطن تسمح لنفسها بأن تتصرف بشكل مختلف"، مضيفة أنه "بشكل غير مفاجئ، استقبلت تصفية سليمان بحماسة في الحزب الجمهوري وبانتقاد شديد في الديمقراطي، وهذا أمر طبيعي في سنة الانتخابات".

الرد الإيراني

وبينت أن "الجدل في أمريكا يستشرف المستقبل، فالحزب الديمقراطي يحذر من عمل انتقامي إيراني يتدهور لحرب، والمرشح المتصدر في هذه الأوقات جو بايدن، وجد نفسه يتلقى النار من كل الاتجاهات؛ حيث هاجم ترامب على هجره الاتفاق مع طهران، في حين تلقى ضربات من خصومه على تأييده اجتياح العراق في حينه".

وأشارت الصحيفة إلى أن "المسألة الإيرانية، ستشغل الساحة الأمريكية فقط إذا ما كانت عملية الرد الإيرانية مؤلمة حقا، وهو ما يعيدنا إلى ترامب، الذي تذكر في تغريدة له العملية التي أدت إلى مقتل السفير الأمريكي في بنغازي إضافة لخمسة أمريكيين آخرين، ووعده بأنه لن يسمح بنغازي أخرى".

ورأت أن "الأمر الثابت لدى ترامب، هو نفوره من كل ما يتعلق بالرئيس السابق باراك أوباما وهيلاري كلينتون"، مشيرة إلى أن "مقتل مقاول أمريكي في العراق وحصار السفارة الأمريكية في بغداد، أعادا ترامب إلى قصة بنغازي، وهنا لا يمكن أن نستبعد تماما، أن تكون الرغبة في مناكفة هيلاري ساعدت في إقناع ترامب بالمصادقة على إقرار التصفية".

وأفادت بأن "أوباما ونائبه بايدن، أيدا تشكيل الميليشيات بتحكم من سليمان، فقد اعتقدا بأن هذا التشكيل حيوي لحرب داعش، لكنهما لم يفهما أنه بعد أن تنتهي الحرب، فإن إيران ستوجه ميليشياتها للحرب ضد حلفاء أمريكا وضد الجنود الأمريكيين في العراق".

وأكدت "يديعوت"، أن "تصفية سليمان، هي رصاصة البدء في المواجهة، التي في نهايتها كفيلا بأن تدفع القوات الأمريكية لمغادرة العراق، وهذه هي خطة ترامب؛ وللمفارقة كانت هذه أيضا هي خطة سليمان"، بحسب الصحيفة.

وبشأن تطلعات "إسرائيل" نحو الحرب المتوقعة بين طهران وواشنطن، نبهت الصحيفة أن "تل أبيب لديها خطط أخرى، وهي تتمنى النجاح لطرف واحد فقط، وتأمل أن تراقب ما يحصل من أعلى مدرجات المشاهدين، علما بأنها في ذروة الحرب الإيرانية العراقية تمتت النجاح للطرفين".

موقع "عربي 21"، 2020/1/5

٢١. هل كانت "إسرائيل" على علم مسبق بالعملية الأميركية ضدّ سليمان؟!!

رام الله: تقرير إخباري خاص - لم تكن الاتصالات السريعة والتي لم تكشف تفاصيلها كما جرت العادة بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، سوى مؤشر على وجود تنسيق مشترك بشأن التطورات التي شهدتها العراق في الأيام الأخيرة.

وجرى اتصاليين هاتفيين في غضون 4 أيام بين بومبيو ونتنياهو، فيما اكتفت وسائل الإعلام الأمريكية والإسرائيلية بالإشارة للمحادثات وأنها لأول مرة تجري في غضون أيام قليلة، بدون كشف تفاصيل واضحة عن سببها سواء بشكل رسمي أو بدون ذلك.

ولم يرد نتنياهو لدى توجهه أمس إلى اليونان للحديث بشكل واضح عن أنه جرى اتصال بينه وبين بومبيو، لكنه أشار إلى تلقيه اتصال هاتفي من شخصية رفيعة في البيت الأبيض من أجل تنسيق المواقف. دون تقديم إيضاحات.

واعتماد نتنياهو في الكثير من العمليات العسكرية التي تنفذ سرًا أن يكون خارج إسرائيل، وهو ما جرى تزامنًا مع عملية اغتيال سليمان. لكنه كلف نفتالي بينيت برئاسة الكابنيت خلفه، ويسرائيل كاتس برئاسة الحكومة العامة.

ولم يقد نتنياهو مسبقًا بتكليف أي شخص لمتابعة اجتماعات الكابنيت وهو بالخارج. في مؤشر آخر لإمكانية علمه المسبق بالعملية.

وقال نتنياهو من مطار بن غوريون قبل سفره "هناك أمور دراماتيكية للغاية تحدث في الشرق الأوسط مؤخرًا".

ولجأ المراقبون إلى ربط ذلك بقصف القوات الأمريكية لمواقع تابعة للجماعات المسلحة العراقية والتي تمولها إيران، وإلى ما تبعها من محاولات لاقتحام السفارة الأمريكية في بغداد. إلا أن أحدًا لم يتوقع أن تكون تلك التصريحات مرتبطة بحدث ما قد يقع مجددًا.

ولا يستبعد بعض المحللين الإسرائيليين أن يكون نتنياهو على علم مسبق بالخطوة الأمريكية. مشيرين إلى أن عملية اغتيال سليمان لم تكن قرارًا وليد اللحظة، بل هو قرار منسق مسبقًا ومعد له بعد

التطورات الأخيرة، وتم بعد عملية متابعة له ولتحركاته ما بين بيروت ودمشق وبغداد.

القدس، القدس، 2020/1/5

٢٢. "الأوقاف": خلال شهر.. أكثر من 23 اقتحاما إسرائيليًا للمسجد الأقصى

أفادت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية بأن المستوطنين والقوات الإسرائيلية نفذت أكثر من 23 اقتحاما للمسجد الأقصى الشهر الماضي، كما منعت إسرائيل رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي بالخليل جنوب الضفة الغربية في 49 وقتا. وقالت الوزارة في تقرير صدر الأحد إن اقتحامات المسجد الأقصى زادت كثافتها خلال الأعياد اليهودية، حيث استباح المستوطنون الأقصى والبلدة القديمة في القدس. وأشارت إلى أن تلك الاقتحامات كانت تحت حماية الشرطة الإسرائيلية وعناصر الوحدات الخاصة. وشهد الشهر الماضي -بحسب البيان- تكرار الاعتداء والاقتحام لمصلى باب الرحمة، ومنع المصلين من التواجد بالقرب منه، واعتقال عدد منهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/5

٢٣. عمال إسرائيليون يستأنفون العمل في الحائط الجنوبي للأقصى والأوقاف تحذر

القدس: استأنف مجموعة من العمال الإسرائيليين اليوم الأحد، العمل في الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف (سور المدرسة الختنية) بمنطقة القصور الأموية، بزعم ترميم الحائط الخاص بالمسجد الأقصى المبارك. وفي السياق، طالبت دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك في بيان صحفي، شرطة الاحتلال الإسرائيلية بالوقف الفوري لهذه الأعمال وإزالة جميع معدات البناء، التي تم نصبها على حائط المسجد. كما طالبت الشرطة أيضا بإعادة الأحجار المسروقة لإعادتها إلى موقعها في سور المسجد الأقصى الغربي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/5

٢٤. هيئة مقاومة الجدار: 13 بؤرة استيطانية جديدة وهدم 686 منزلا ومنشأة عام 2019

رام الله: قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، إن المشروع الاستيطاني الإسرائيلي، تركز خلال الفترة الماضية في مدينة القدس، من خلال هدم المنازل في محيطها وإخلاء ساكنيها وبناء الوحدات استيطانية.

وأكد عساف في مؤتمر صحفي حول "الانتهاكات الإسرائيلية لفرض المشروع الاستعماري"، عقد في وزارة الإعلام، اليوم الأحد، أن الاحتلال يركز الآن على مدينة القدس لعزلها بالكامل وتهويد المسجد الأقصى وتقسيمه، مشيراً إلى أن الاحتلال نفذ 300 عملية هدم في المدينة المقدسة من أصل 686 عملية هدم تمت في كل الأراضي الفلسطينية.

ولفت إلى أن حكومة الاحتلال تعمل أيضاً على استكمال عزل المدينة، عبر أكبر عملية هدم تمت منذ بداية الاحتلال في منطقة صور باهر بوادي الحمص، وتم هدم 82 منزلاً مرة واحدة، إضافة إلى هدم 22 منزلاً في مخيم شعفاط بيوم واحد.

وحول ضم الأغوار، أكد عساف أن هذا المخطط هو الأخطر منذ عام 1967، ويشمل مليون و260 ألف دونم.

وأضاف أن سلطات الاحتلال قدمت خلال العام المنصرم 136 مخططاً هيكلية لتوسيع المستوطنات، تم إقرار 85 مخططاً منها بواقع 5 آلاف وحدة استعمارية جديدة وقيد التنفيذ، وحوالي 55 مخططاً هيكلية قيد الدراسة في ما يسمى بـ المجلس التنظيم الأعلى للإدارة.

وتابع عساف: "من أجل تحقيق ذلك، أنشأت إسرائيل مجموعة من الشوارع الالتفافية الرابطة التي تربط المستوطنات البعيدة مع الكتل الكبرى، منها شارع التفافي حوارة، الذي استولى الاحتلال على 1300 دونم في محيط الشارع لإقامته، حيث من المتوقع أن يربط 34 مستوطنة شمال الضفة مع كتلة أريئيل الاستيطانية الكبرى، وهناك شارع التفافي آخر في العروب سيربط مستعمرات وسط وجنوب الخليل بمجمع غوش عتصيون".

وكشف التقرير السنوي الصادر عن الهيئة، أن عدد الشهداء الذين قتلوا على يد جيش الاحتلال خلال العام 2019 بلغ 149، منهم أربعة على يد المستوطنين، و33 طفلاً تحت سن الـ 18.

ورصد التقرير ما يزيد على 859 اعتداءً للمستوطنين خلال العام 2019، ليشهد بذلك ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة الاعتداءات، نجم عنها سقوط 4 شهداء، وإصابة 192 مواطناً وإلحاق الضرر بـ 3,794 دونماً من أراضي المواطنين، وتركزت هذه الاعتداءات بشكل مكثف في محافظات القدس ونابلس والخليل. وبلغ عدد المستعمرين في الضفة الغربية أكثر من 692 ألف، وعدد المستعمرات والبؤر 300، وأقيمت 13 بؤر استعمارية جديدة خلال عام 2019.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/5

٢٥. "مجموعة العمل": اعتقال 56 طفلاً فلسطينياً على خلفية تمزيق صور للأسد

لندن - دمشق: اعتقلت الأجهزة الأمنية السورية 56 طفلاً فلسطينياً في بلدة يلدا (جنوب دمشق)، على خلفية تمزيق وتشويه طلاب مدرسة الجرمق لصورة لرئيس النظام بشار الأسد خلال الدوام الرسمي، بحسب ما أعلنته «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا» أمس.

وقال مراسل موقع المجموعة إن عناصر فرع الدوريات اقتحموا مدرسة الجرمق، واعتقلوا 20 طالباً، كما داهموا منازل المدنيين، واعتقلوا 36 طالباً فلسطينياً تتراوح أعمارهم بين 10 و16 عاماً.

وشهدت المنطقة تحركاً من قبل الأهالي ووجهاء مخيم اليرموك للتدخل وإدخال وساطات لمعرفة أسباب الاعتقال، والعمل على إطلاق سراح أبنائهم. وأشار المراسل إلى أن فرع الدوريات الأمني ردّ على تلك الوساطات بأن الأطفال كانوا ينتمون لتنظيم الدولة (داعش)، وما يسمى «أشبال الخلافة» التابع للتنظيم. ويعيش في بلدات جنوب دمشق أكثر من 5 آلاف لاجئ فلسطيني أوضاعاً إنسانية وأمنية صعبة، في ظل ارتفاع إيجار المنازل، وضعف الموارد المالية، وحملات الاعتقال التي تشنها قوات الأمن بين الحين والآخر.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/6

٢٦. أسرى "ريمون" يقررون حل التمثيل التنظيمي رفضاً لقمع إدارة السجون

رام الله: قرر أسرى معتقل ريمون، حلّ التمثيل التنظيمي في المعتقل، رفضاً لعملية القمع والنقل التي تعرض لها الأسرى في قسم (6).

وقال نادي الأسير، مساء اليوم الأحد، إن حالة من التوتر تسود المعتقل، وأن الأقسام ما تزال مغلقة، والأسرى بصدد بلورة خطوات نضالية أخرى، في حال لم تتوقف إدارة معتقلات الاحتلال عن عمليات القمع الممنهجة، التي تجريها بذريعة إجراء عمليات تفتيش.

وكانت قوات القمع اقتحمت قسم (6) في معتقل "ريمون" ونقلت (120) أسيراً يقعون فيه إلى معتقل "نفحة"، دون السماح لهم بأخذ أي من مقتنياتهم، أو ملابسهم، رغم البرد الشديد.

القدس، القدس، 2020/1/5

٢٧. مسؤول ملف الأغوار: مصادرة أكثر من 100 ألف دونم لصالح المستوطنين

وكالات: أكد مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشار، أن 100 ألف دونم من أراضي الأغوار أصبحت مصادرة من قبل الاحتلال، وأعلنها مناطق عسكرية مغلقة، في محاولة لمحاربة الوجود الفلسطيني والاستيلاء على أراضي المواطنين، ومنعهم من زراعتها واستخدامها

وتحويلها لصالح المستوطنين. وأوضح بشارات لإذاعة صوت فلسطين، أمس، أن قرارات محكمة الاحتلال بشرعنة كل إجراءات الاحتلال في الأغوار من مصادرة الأراضي والجرارات الزراعية وهدم مساكن المواطنين وترحيلهم، إنما هي تصرفات عصابات.

الخليج، الشارقة، 2020/1/6

٢٨. الاحتلال يعتقل 17 مواطناً بالضفة والقدس

الضفة المحتلة - "الرأي": اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأحد، 17 مواطناً على الأقل من أنحاء متفرقة في الضفة الغربية، غالبيتهم من مدينة القدس المحتلة. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت 10 مواطنين من بلدة العيسوية بالقدس، وأضافت المصادر، أن القوات اعتقلت 5 مواطنين بينهم أسير محرر.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/1/5

٢٩. "وفا": 255 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين خلال العام 2019

رام الله-طارق الاسطل: رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية 'وفا'، 255 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال العام المنصرم 2019. وقالت 'وفا'، في تقريرها السنوي العاشر عن الانتهاكات الإسرائيلية للصحفيين، اليوم الأحد، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ملاحقتها واستهدافها للصحفيين عبر إطلاق الرصاص الحي والمعدني وإطلاق القنابل المسيلة للدموع والاعتداء عليهم بالضرب والاعتقال المباشر، أو بتقديمهم للمحاكمات ضمن سياستها الممنهجة والمخططة والهادفة لمصادرة الحقيقة وتكميم الأفواه، للتغطية على جرائمها اليومية بحق المواطنين الفلسطينيين العزل ومنع إيصالها إلى الرأي العام العالمي.

وأشارت إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين بلغت 255 انتهاكا في الفترة ما بين 2019/01/01 وحتى 2019/12/31. مبينةً أن عدد المصابين من الصحفيين جراء إطلاق الأعيرة المطاطية وقنابل الغاز المسيلة للدموع والاعتداء بالضرب المبرح، إضافة إلى اعتداءات أخرى بلغ 145 مصابا، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال والاحتجاز وسحب البطاقات وإطلاق النار التي لم ينتج عنها إصابات 90 حالة. في حين بلغت حالات الاعتداء على المؤسسات والمعدات الصحفية 20.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/5

٣٠. رئيس الوزراء الأردني: الحكومة بصدد مراجعة اتفاقيات الطاقة

عمان: قال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، إن الحكومة بصدد مراجعة كل اتفاقيات الطاقة، وإنها تحتاج إلى مهلة زمنية للإجابة عن التساؤلات والمقترحات النيابية حول كافة الجوانب المتعلقة بقطاع الطاقة، وبما يعزز التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لخدمة المصالح الوطنية. جاءت أقوال الرزاز، خلال جلسة مجلس النواب الأردني اليوم الأحد، التي شهدت خروج نواب كتلة الإصلاح النيابية من قاعة الجلسة، اعتراضاً على عدم موافقة رئاسة المجلس، مناقشة "اتفاقية الغاز" في الجلسة التشريعية المقررة مسبقاً، بحسب وكالة الأنباء الأردنية "بترا". وأكد رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة، أن المجلس سيعقد جلسة خاصة لمناقشة ملف الطاقة بعد التشاور مع اللجنة المالية النيابية، موضحاً أن ممارسة المعارضة في المجلس تكون وفق النظام الداخلي وليس بفرض مناقشة أي موضوع عنوة على جدول الأعمال المقرر مسبقاً. وقال الطراونة: "ترفض اتفاقية الغاز، لكننا لا نقبل التعامل مع هذه القضية بـ"شعبوية" وخارج النظام الداخلي"، نافياً تسلم رئاسة المجلس مذكرة نيابية لطرح الثقة على خلفية اتفاقية الغاز، والتي يجري تداولها عبر المواقع الإخبارية والتواصل الاجتماعي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/1/5

٣١. نصر الله: سليمان ليس شأنا إيرانيا بل يعني كل محور المقاومة

أكد أمين عام حزب الله اللبناني، حسن نصر الله، على أن مقتل قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، هو تاريخ فاصل بين مرحلتين في المنطقة. واعتبر نصر الله، خلال كلمة تلفزيونية، "سليمان قائد جهادي إسلامي عالمي عظيم"، مشيراً إلى أن "سليمان وأبو مهدي المهندس، كانا يتمنيان الشهادة".

واعتبر بأن التبنّي الأمريكي للعملية هو بسبب "فشل كل محاولات الاغتيال السابقة دون ترك دليل على ذلك"، منوهاً بأن "محاولات اغتيال سليمان تم الكشف عن بعضها، وبعضها لم يتم الكشف عنه". وكشف عن محاولة سابقة لاغتيال سليمان كان قد تم التخطيط لها عبر تفخيخ حسينية في كرمان بإيران، موضحاً بأن هذه "المحاولة فشلت". وأضاف: "الأوضاع في المنطقة ومحصلة الصراع القائم وتطورات العراق الأخيرة، ولأننا على أبواب انتخابات رئاسة أمريكية كانت سبباً في وضوح هذه الجريمة".

كما أشار إلى أن "الإخفاق الأمريكي في إسقاط النظام الإيراني، وفي فرض صفقة القرن على الفلسطينيين، وفي التأثير على المقاومة بלבnan عبر العقوبات والتشويه، كانت أسبابا في عملية الاغتيال الأمريكي لسليمانى".

وأوضح بأن إيران لم تطلب من حلف "المقاومة" أي رد أو قصاص لاغتيال سليمانى، مضيفا: "سليمانى ليس شأنا إيرانيا بل يعني كل محور المقاومة".

وشدد على أن القصاص العادل لاغتيال سليمانى سيكون عبر إنهاء الوجود العسكري الأمريكى في المنطقة، مضيفا "الجيش الأمريكى نفذ عملية القتل، وهو من سيتحمل مسؤولية ذلك".

موقع "عربي 21"، 2020/1/5

٣٢. محسن رضائى: إذا نفذ ترامب تهديداته بضرب إيران فسنمحو "إسرائيل"

أفاد قائد سابق للحرس الثورى الإيراني يوم الأحد، بأنه إذا نفذ الرئيس الأمريكى دونالد ترامب تهديداته بضرب إيران، فإن بلاده ستهاجم حيفا والمواقع الإسرائيلية وستمحو إسرائيل من وجه الأرض.

وقال محسن رضائى -وهو أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام- في كلمة بثها التلفزيون أمام تجمع للمشيعين في طهران إن "انتقام إيران من أميركا على اغتيال سليمانى سيكون قاسيا.. ستكون حيفا ومراكز عسكرية إسرائيلية ضمن الرد".

الجزيرة.نت، 2020/1/5

٣٣. بالذكرى الـ75 لـ"المحرقة": الرئيس البولندى يلغى زيارته لـ"إسرائيل"

ألغى الرئيس البولندى، أنجى دودا، زيارته إلى إسرائيل ومشاركته في أعمال المنتدى العالمى لذكرى "الهولوكوست" وفعاليات مراسيم إحياء الذكرى السنوية الـ75 لتحرير معتقلي معسكر "أوشفيتس" الذى ينظمه معهد "ياد فاشيم" في القدس المحتلة يومى 22 و23 كانون الثانى/يناير الجارى.

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، أن الرئيس البولندى سيلغى زيارته لإسرائيل ولن يشارك بمراسيم الذكرى الـ75 لتحرير "أوشفيتس"، التى ستجرى بالقدس في نهاية الشهر الجارى، في حال لم يسمح له باللقاء كلمة في المراسيم.

ورجحت الإذاعة أن سبب إلغاء الرئيس البولندى للزيارة وعدم المشاركة في المراسيم التى تنظمها منظمة "ياد فاشيم" في القدس، ويشارك بها عشرات زعماء الدول، هو عدم السماح له باللقاء كلمة في

المراسيم، فيما سيسمح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بإلقاء كلمة، علما أن بوتين صرح مؤخرا أن بولندا تعاونت مع زعيم النازية، أدولف هتلر. وقالت صحيفة "Gazeta Wyborcza" البولندية إن الرئيس أنجي دودا، يشترط زيارة إسرائيل والمشاركة في مراسم الذكرى السنوية الـ75 لتحرير معتقلي معسكر "أوشفيتس"، بالسماح له بإلقاء كلمة رئيسية في المراسيم أسوة بالرئيس الروسي. وعزت الصحيفة البولندية عدم مشاركة دودا، بالمراسيم بالقدس، كون الضيف المركزي للفعالية سيكون الرئيس الروسي، لكن الصحيفة كما الإذاعة الإسرائيلية، رجحت أيضا أن أحد الأسباب ما صرح به وزير الخارجية الإسرائيلية يسرائيل كاتس، قبل نحو عام، حيث قال إن "البولنديين رضعوا معاداة السامية مع حليب أمهاتهم".

عرب 48، 2020/1/5

٣٤. جو بايدن: حل الدولتين هو السبيل الوحيد لأمن لإسرائيل

بيت لحم: وعد المرشح الديمقراطي للرئاسة جو بايدن بتجديد الدعم المالي للسلطة الفلسطينية ودعا إسرائيل إلى الاعتراف برغبة الفلسطينيين في إقامة دولتهم. وأضاف "أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لأمن لإسرائيل، مع الحفاظ على هويتها كدولة يهودية وديمقراطية. كما أنها الطريقة الوحيدة لضمان كرامة الفلسطينيين ومصالحهم المشروعة في تقرير المصير. هذا شرط ضروري لاستغلال الانفتاح الحالي للتعاون بين إسرائيل وجيرانها العرب.

وقال إن القيادة الإسرائيلية والفلسطينية ليستا على استعداد لتحمل المخاطر السياسية بسبب السياسة أحادية الجانب لترامب، وخطواته لخفض المساعدات للفلسطينيين وتهربه من أهمية حل الدولتين".

وعد بايدن: "سأستعيد مصداقيتنا مع طرفي النزاع. يجب على الولايات المتحدة أن تحافظ على التزام لا يتزعزع بأمن إسرائيل كذلك تجديد المساعدة للسلطة الفلسطينية لدعم التعاون الأمني الإسرائيلي الفلسطيني، والتنمية الاقتصادية، والمساعدات الإنسانية والخدمات الصحية للشعب الفلسطيني".

وقال "يجب على القادة الفلسطينيين وضع حد للتحريض ويجب عليهم التحدث بصدق مع شعبهم عن شرعية إسرائيل ووجودها كدولة يهودية، كذلك يجب على القادة الإسرائيليين وضع حد لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية ووقف سياسة الضم الذي يجعل حل الدولتين مستحيلاً. يجب أن يعترفوا بشرعية طموحات الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة".

"يجب على الجانبين العمل على تقديم مساعدة أكبر لسكان غزة، وفي الوقت نفسه العمل على إضعاف حماس واستبدالها في نهاية المطاف". وأضاف جو بايدن أن على الدول العربية اتخاذ

المزيد من الخطوات للتطبيع مع إسرائيل وزيادة الدعم المالي والدبلوماسي لإنشاء المؤسسات الفلسطينية.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/1/6

٣٥. غزة على مفرق المواجهات الإقليمية

د. فايز أبو شمالة

تقع غزة عسكرياً على مفرق حربيين مشتعلتين؛ الأولى في الشمال حيث التوتر بين (إسرائيل) وأمريكا من جهة، وحزب الله وإيران من الجهة الأخرى، والثانية في الجنوب حيث المواجهات بين تركيا وحلفائها في طرابلس من جهة، واللواء المتقاعد خليفة حفتر وحلفائه في مصر والإمارات والسعودية وفرنسا وروسيا من جهة أخرى.

وتقع غزة سياسياً على حافة الحياد المعلن في الجبهتين، مع أنها عملياً في مركز الحدث في الشمال وفي الجنوب، فالوضع الطبيعي لغزة أن تكون في خندق المواجهة مع (إسرائيل)، والوضع العملي لـ(إسرائيل) أن تكون محراك الأحداث في المنطقة، فـ(إسرائيل) لا تنام على أذنها، وأمنها يمتد من حدود باكستان شرقاً، وحتى موريتانيا غرباً، ومن تركيا في الشمال وحتى إثيوبيا في الجنوب، وهي عين لا تغفل عن كل قوة صاعدة، وعن كل تحالفات تتشكل في المنطقة، فهذه الدولة تراقب، وتتحفظ، وتتدخل، وتتآمر، وهي في حراك لو توقف لحظة لداستها الأيام، ومحققها الزمن.

وتدرك غزة أهميتها لإيران في هذه المرحلة التي تحتاج فيها إيران إلى حليف سني، يبدد الخلاف بين السنة والشيعة، وتدرك غزة أهميتها لتركيا في هذه المرحلة التي تحتاج فيها تركيا إلى الولوج إلى ضمير الأمة العربية، ولا أضمن من بوابة غزة للدخول إلى قلب الأمة العربية، وفي الوقت نفسه تدرك جمهورية مصر أهمية غزة لتحقيق التهدئة على حدودها الشرقية في هذه المرحلة التي تخوض فيها حرباً شرسة على حدودها الغربية.

غزة التي تراقب الأحداث من حولها باهتمام تدرك أنها الأكثر تأثراً بمجرياتها، وستعكس الأحداث على وجودها، وعلى مجمل القضية الفلسطينية، وقد تكون المسألة بالنسبة لغزة حياة أو موتاً، فأبي متغيرات ميدانية في المنطقة الشمالية ستقوض مضاجع غزة، وتؤرق نومها، وأي متغيرات ميدانية يسيطر فيها اللواء حفتر على طرابلس، أو تنتصر فيها طرابلس، وتتمدد إلى الشرق، ستعكس بشكل أو بآخر على وجود المقاومة في غزة، وللتذكر فقد استفادت المقاومة في غزة من السلاح والمعدات العابرة للصحراء الليبية وصحراء مصر الغربية والشرقية، قبل سيطرة حفتر على شرق ليبيا.

المتغيرات الإقليمية في المنطقة حادة ومدببة، والتداخلات والتشابكات صعبة ومعقدة، ونتائج الأحداث التي تجري في محيط فلسطين لا تقل أهمية عن نتائج الحرب العالمية الأولى التي أخرجت تركيا من المنطقة، وأدخلت إليها الاستعمار الفرنسي والبريطاني الذي مهد الأرض لوعده بلفور، وفرش الطرق سلامة وأماناً تحت أقدام العصابات اليهودية التي أقامت دولة على أرض فلسطين؛ دولة يتجاوز أمنها حدود أرض فلسطين، لذلك فإن هذه الدولة معنية بفرض الهدوء على أرض فلسطين ككل في هذه المرحلة، كي يتسنى لها ترتيب الساحات القريبة والبعيدة وفق الأطماع الاستراتيجية.

إن بسط الهدوء والسكينة على أرض غزة مهم جداً للسياسة الإسرائيلية، لأن أي تصعيد مع غزة قد يعكس صفو المخططات الإسرائيلية الاستراتيجية، ويشوش على مجرى الاشتباكات البعيدة عن حدود دولة الكيان، والقريبة من مصالحها، وهذا ما يجب أن تستثمره غزة في هذه المرحلة، وذلك بالحفاظ على سلاح المقاومة من جهة، والتلويح باستخدامه من جهة أخرى، سلاح المقاومة هو ورقة القوة التي ستمكن غزة من استدعاء القضية الفلسطينية من دواليب الانتظار، فالأيام القادمة تحمل الكثير من الأحداث والأخبار، وستكون الحاجة فيها إلى سلاح المقاومة أكثر بكثير من الحاجة إليه لفك الحصار.

فلسطين أون لاين، 2020/1/5

٣٦. توقعات ما بعد سليمان

د. عبد الستار قاسم

الإيرانيون لا يتعجلون أمرهم، ليس لأنهم يتخوفون ولكن لأنهم يزنون كل خياراتهم بعناية ودقة، وبعد مناقشان هادئة مستندة إلى منطق وتفكير علمي لكي يجنوا أفضل النتائج ويخرجوا بأقل الخسائر. ولهذا ليس من المتوقع أن يسارع الإيرانيون بردهم ارتجالياً وبطريقة انفعالية، وإنما سيظهرون هدوءاً وبروداً أعصاب تاركين الانفعالية والتعبيرات الغضبية لقيادة الولايات المتحدة. هم بالتأكيد غاضبون ويشعرون بإهانة كبيرة ويقدرّون تماماً الخسارة التي منوا بها إثر اغتيال سليمان، لكنهم ليسوا من الصنف الذي يستشيط ويطلق العنان للرنين من الكلام والخطاب المشتعل ناراً.

قناعتي أن سليمان كان ضحية عدم الرد على الاعتداءات التي دأبت أمريكا والكيان الصهيوني القيام بها ضد الإيرانيين والعرب. اعتاد الصهاينة والأمريكيون القيام باعتداءات بأشكال متنوعة، واعتادوا على العرب والإيرانيين الشجب والاستنكار وإطلاق العنان لتصرّيات نارية لا يترجمونها

على الأرض. لو كان الأمريكيون على غير هذا الاعتقاد لما أقدموا على الاغتيال. لقد رسخ في ذهنهم عجز الآخرين وخوفهم من الرد، فلم تغادر النفس الأمريكية ما اعتادت عليه من ردود فعل. لكن الأمريكيين تبادوا هذه المرة بحجم الضربة وتأثيرها على هيبة الجمهورية الإسلامية. لم يحسبها الأمريكيون جيدا إلا إذا كانوا معنيين بحرب مدمرة يخفونها تحت تصريحات سياسية بأنهم لا يفضلون الحرب. لقد حشرت أمريكا إيران في زاوية لا يمكن الخروج منها إلا برد متوازن، على الأقل، مع حجم اغتيال سليمان. وبما أن حجم سليمان كبير سياسيا وعسكريا وأمنيا، فإن الرد لن يكون شكليا أو خفيفا إلى درجة يمكن تجاهله من قبل الولايات المتحدة. ولهذا مهما صغر الرد لن يكون بإمكان أمريكا أن تتجاهله بدون التضحية بهيبتها.

إيران لن تتجاهل الحدث الضخم لأنها ستجازف بقدرتها الردعية أمام السعودية والكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وبصدقيتها أمام شعبها والشعوب العربية والإسلامية، وستجازف بمكانة محور المقاومة في النفوس، وبقدرات المقاومة على الدفاع عن الذات وصد الهجوم بهجوم. أي أن الخسائر المعنوية والردعية المترتبة على عدم الردع كبيرة جدا، وستجد إيران نفسها متقلصة أمام شعوب الأرض التي تتطلع إليها كدولة تتحدى الاستعمار الأمريكي.

تتمنى أمريكا ألا ترد إيران، وتفضل أن يكون الرد لدينا لطيفا لا يؤدي إلى قتل أمريكيين يجرح قتلهم الإدارة الأمريكية ويضعها على كرسي الانتقادات اللاذعة في الداخل الأمريكي. وتقديري أن وزراء الخارجية الذين يزورون طهران الآن أو يتصلون بوزير الخارجية الإيراني يعملون على تتي إيران عن الرد، ويطلبون منها أن تكون يدها خفيفة إن هي قررت الرد. وهم بالتأكيدا يحملون رسائل التهديد الأمريكي بأن الرد الأمريكي سيكون مدمرا إن هي عرضت حياة أمريكيين للخطر وقتلت عددا منهم. إيران تحسب جيدا عواقب الرد، وهي لا بد تحصي المواقع التي سيهاجمها الأمريكيون إن هم قرروا الرد على الرد المحتمل. إنهم يحصون المواقع الصناعية التي سيستهدفها الأمريكيون، والمنشآت النفطية التي يمكن أن يصيبها دمار، والمؤسسات المدنية مثل محطات توليد الكهرباء والخدمات الخاصة بالاتصالات والإنتاج الغذائي، الخ. إيران ستضع أمامها خريطة التدمير الأمريكي المحتمل، وبناء عليها ستقيم الخسائر مقابل الفوائد التي ستجنيها من الرد. سيقدر الإيرانيون مدى قدرتهم على امتصاص الأضرار التي يمكن أن تصيبهم، ومدى قدرتهم على إصابة عدوهم بأضرار يصعب عليه امتصاصها.

الإيرانيون هم الأدرى والأعلم بقدراتهم العسكرية. كناظرين من الخارج، نرى أن قدرات أمريكا العسكرية أكبر بكثير من القدرات الإيرانية، وأمريكا أقدر على إحداث التدمير الهائل في المنشآت الإيرانية والمراكز الصناعية وبعض المنشآت النووية الثانوية. لكن هذا أمر حسي مستند إلى جمع

معلومات متناثرة من هنا وهناك. في الغالب، تقدير القوة الأمريكية ممكن لأن أمريكا تعلن عادة عن الأسلحة التي يتم تطويرها، وقدرة هذا الأسلحة التدميرية، لكن إيران تتكتم على أسلحتها، وهي تعلن فقط عن جزء يسير مما تملك من طاقات حربية.

هناك أسئلة مطروحة حول القدرات الإيرانية أذكر منها ما يلي: هل تملك إيران صواريخ ضد الصواريخ، وهل بإمكانها إسقاط صواريخ توما هوك الأمريكية؟ هل تملك إيران منظومات دفاع جوي كافية لإسقاط الطائرات الأمريكية؟ وهل تملك إيران قدرات طوربيدية وصاروخية كافية للتغلب على قدرات السفن الحربية الأمريكية وبخاصة حاملات الطائرات والغواصات؟ وهل تملك ما يكفي من قدرات إلكترونية لتضليل الطائرات والصواريخ الموجهة نحو الأراضي الإيرانية؟ هل تتمكن إيران من مواجهة حلفاء أمريكا عسكريا إن قرروا تقديم المساندة لحليفهم الأمريكي؟ وهل حلفاء إيران جاهزون لمساندة حليفهم؟ وهل بإمكان إيران إصابة أهداف استراتيجية في الكيان الصهيوني والسعودية إن توسعت رقعة الحرب؟

هذه أسئلة مهمة في تقدير قدرات إيران على امتصاص الضربات والرد بكفاءة عالية في هجوم معاكس. وهذه أسئلة قد لا تملك الولايات المتحدة إجابات عنها. أمريكا لا تعلم بالضبط نوعيات الأسلحة التي طورتها إيران، وهذه نقطة مهمة في اتخاذ القرار الأمريكي. لو كانت أمريكا والكيان الصهيوني والسعودية يعرفون بالضبط عما طورت إيران من أسلحة لطوروا أسلحة مضادة، ولضربوا إيران منذ زمن. ولهذا أجد أن عامل التكتّم على الأسلحة الإيرانية يشكل أكبر رادع للولايات المتحدة في اتخاذ قرار حرب.

وسيزداد تردد أمريكا والصهاينة في توسيع دائرة المواجهة مع إيران إن وجهت إيران ضربات قوية ضد قواعد أمريكية ومنشآت وسفن ومراكز مراقبة وتحكم وسيطرة وعلى مساحة جغرافية واسعة، لأن أمريكا ستدرك عندها أنه لولا أن إيران تسند ظهرها إلى قدرات عسكرية مخفية لما قامت بضربات تثير أعصاب أعدائها. قوة الضربة في هذه الحالة ستكون لصالح إيران وليس ضدها، والإيرانيون هم الذين يعلمون تماما ما لديهم، ويدركون طاقاتهم.

سمعنا تهديدا إيرانيا قويا من قبل عدد من المطلعين على قدرات إيران العسكرية، لكننا لا نستطيع أن نخلص إلى نتيجة بناء على هذه التصريحات لأنها قد تكون من قبيل الحرب النفسية، والعالم كله الآن لا يستطيع أن يقطع بالأمر إلا إذا وقعت الواقعة.

ونأخذ بالاعتبار أيضا قدرات إيران التكتيكية. قد يكون العدو متفوقا عسكريا، لكنه محاصر تكتيكيا. وهذا ما خبرناه في حرب الصهاينة على جنوب لبنان عام 2006، وفي حروبهم على غزة أعوام 2009/2008 و2012، و2014. تغلبت المقاومة وصدت الجيش الصهيوني بفعل التكتيكات الحربية

وليس فقط بفعل ما تمتلكه من صواريخ. وكان للإيرانيين اليد الطولى في تطوير تكتيكات المقاومة. وإذا كانوا قادرين على تحييد القدرات العسكرية المدمرة التي يمتلكها الصهاينة، فألا يكونون قادرين على تطوير تكتيكات خاصة بهم لتفادي التأثيرات المدمرة للأسلحة الأمريكية الفتاكة؟ إيران سترد لا محالة، ولكن كيف وأين؟ الأهداف الأمريكية حول إيران كثيرة، وفي هذا ما يعبر عن خطأ استراتيجي ارتكبه الأمريكيون بحق أنفسهم. لقد أقاموا أسورة من التهديد الأمني لإيران لكنهم في نفس الوقت لم يحسبوا أنهم قدموا أنفسهم أهدافا سهلة لإيران. لقد وضعوا أنفسهم أهدافا في مرمى الصواريخ الإيرانية، ولم يكلفوا إيران تطوير صواريخ بمدى يصل إلى أهداف على الأراضي الأمريكية. لقد أراحوا المخطط العسكري الإيراني من الكثير من الهموم العسكرية والأمنية، وجعلوا مهمته أكثر سهولة مما لو أبقوا أنفسهم في شمال أوروبا أو في شرق آسيا.

إجمالا، إيران ليست معنية بحرب يمكن أن ترفع من ضائقة يعاني منها الشعب الإيراني، لكنها بالتأكيد قادرة على الدفاع عن نفسها وإلحاق خسائر كبيرة في الجانب الأمريكي. وإذا كان الجانب الأمريكي على جانب كبير من الغباء والخطأ في الحسابات، فإن الإيرانيين أكثر هدوءا وأقدر تخطيطا، وأكثر صبرا ولا يتعجلون نتائج إعلامية على حساب الأبعاد الاستراتيجية في تعاملهم مع الأمريكيين فيما يخص المنطقة العربية الإسلامية.

رأي اليوم، لندن، 2020/1/5

٣٧. الأردن وإسرائيل صراع خفي متدثر بسلام بارد

مهند مبيضين

الناظر في العلاقات الأردنية الإسرائيلية لا يُمكنه تجاهل التوتر الراهن فيها، وقد زاد هذا التوتر أخيراً عبر حملة تسريبات ولغة تحريضية دائمة في الإعلام الإسرائيلي ضد الأردن وقيادته. وكان الملك عبدالله الثاني، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، عقب تسلمه جائزة "رجل الدولة - الباحث" لعام 2019، التي منحها إياه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، قد وصف هذه العلاقات بأنها في "أسوأ حالاتها"، وهو وصف نادر لها منذ توقيع معاهدة السلام (وادي عربة) عام 1994، تبعته عدة مواقف تلت إعلان الأردن مسبقاً عدم الاستمرار بالسماح لإسرائيل باستخدام أراضي الغمر والباقورة، والتي كانت مستخدمةً بموجب ملحق خاص بالمعاهدة، وهو رفض، وإن أزجج إسرائيل، إلا أنه لم يكن السبب الأوحد في تصعيد الطرف الإسرائيلي ضد الأردن الذي لا يملك أوراق ضغط قوية ذات جدوى على إسرائيل، كما تملك الأخيرة في موضوعات المياه واللاجئين، ولكنه يراهن على موقف موحد أردنياً وفلسطينياً وعربياً في أن معارضة سياسات إسرائيل، وفي مقدمتها ترويج ما سميت

صفقة القرن، ما كان يمكن أن تتم لولا وجود جبهة أردنية موحدة، تقف خلف قيادة سياسية لا تخفي شيئاً ولا تساوم في الموضوع الفلسطيني، وهي جبهة موحدة وصلبة، أنتجت موقفاً رسمياً بدا واضحاً أنه يتكئ على الموقف الشعبي كثيراً في مواجهة مهددات البقاء، ما جعل الملك عبدالله الثاني، منذ ساعة الإعلان عن التهيئة لصفقة القرن، ثم تخفيضه التمثيل الأردني في ورشة المنامة في يونيو/حزيران 2109 إلى الحد الأدنى، يواصل الاستدارة إلى الداخل الأردني الموحد معه، بعدم الحماس لأي تواصل مع الكيان الصهيوني، فموجة الغضب الإسرائيلي ليست وليدة اللحظة، وهو ما يؤكد مقرّبون من الملك الذي قال، في عدة لقاءات مع نخب سياسية وطنية، إنه لا يمكن المساومة على الموضوع الفلسطيني وعلى قضايا الحل النهائي والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، والتي تضغط إسرائيل من أجلها، الأمر الذي جعل بعض الإعلام الإسرائيلي، وعبر صحيفة معاريف خصوصاً، يصنّف الأردن وقيادته عدواً يجب الضغط عليه بفعل مواقفه التي يحافظ فيها على سيادته واستقلالية قراره.

لذلك، توالى التصريحات الإسرائيلية أخيراً التي لا ترى أن هناك سلاماً مع الأردن، وأن اتفاقية وادي عربة قرّرت الواقع وحسب، وأنتجت سلاماً بارداً، في حين يمضى الأردن شعبياً ورسمياً إلى مزيد من التعتن في التواصل أو التعامل مع كيان العدو، وحكومة يرأسها نتتياهو، في محاولة أردنية ليست سهلة العواقب على رهان البديل الذي يمكن أن تنتج الانتخابات المقبلة، والتي للأسف لا تعني، بالضرورة، غياب نتتياهو الذي قد يكون أمّن عودته إلى رئاسة الحكومة مبكراً، ما يعني مزيداً من الحماقات الإسرائيلية تجاه الأردن، في ظل ارتفاع منسوب توقع عودة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى ولاية ثانية، وفشل محاولات عزله.

الهجوم الإعلامي والسياسي الإسرائيلي أخيراً، وتوالي التصريحات فيه، ليس، في رأي مصدر مقرب من القصر الأردني، مجرد سحابة صيف في الإعلام، بل إنّ كل رؤوس الحكم في إسرائيل لا يطيقون الملك عبد الله الثاني، ولا يحبذون حديثه في المحافل الدولية عن القضية الفلسطينية، لما يحوزه من ثقة في الغرب، باعتباره صوتاً عقلانياً في منطقة ملتهبة، ولا اعتبارات أخرى.

لا تصنّف إسرائيل الأردن عدواً، وإنما ترى في قيادته حجر عثرة ضد مشاريعها. وبلغت خبير عسكري عمل مع الملك عبد الله إلى أن العقيدة القتالية للملك واضحة، بعدم التنازل أو التساهل مع الحكم في إسرائيل، ما جعل مواقف الأردن عبئاً على حكومة تل أبيب التي أخذت أبواقها تروّج أن الأردن مقبل على انتفاضة، وأن الاستقرار فيه مهدد. ولم يجر ذلك كله من دون ارتياب إسرائيل من إعلان الأردن عن تمرين عسكري باسم "سيوف الكرامة"، في إشارة إلى إحياء المعركة الوحيدة، بعد النكبة والنكسة (1968)، والتي انتصر فيها جيش عربي على إسرائيل في معركة دروع مع مساهمة

الفدائيين الفلسطينيين، وهو ما اعتبرته قناة 13 العبرية رسالةً سياسيةً قويةً من الأردن تجاه إسرائيل، سيما وأن التميرين ركّز على احتمال تعرّض الأردن لغزو أو عدوان من الغرب، وبالضرورة هو إسرائيل. ويُذكر أن عليّة القوم من أهل الحكم، وبحضور الملك، كانوا من شهود التميرين، وعرضت فيه خريطة رملية لتفاصيل الهجوم المحتمل. وقال رئيس مجلس النواب، المهندس عاطف الطراونة: "التفت إلى من كان بجانبني، قلت له إن الأسهم تشير إلى أن العدو قادم من الغرب، ولا يوجد عدو من الغرب غير إسرائيل. وكان الجواب بإقرار التخمين والتوقع"، في إشارة إلى أن الأردن يتوقع الأسوأ بعد إعلان نتنياهو عزمه ضمّ غور الأردن من الجهة الغربية.

.. لا بوادر تشير إلى تحسن العلاقات بين الطرفين، ولا يسعى الأردن إلى ذلك، دافعاً كل الشكوك التي تروّج قبوله "صفقة القرن"، ومؤكداً دوره في الوصاية على المقدّسات في القدس المحتلة، كما أنه غير مضطر كثيراً لتلك العلاقة التي لم تأت بأي إنجاز على الأرض بالنسبة للطرف الفلسطيني، الشريك مع الأردن في قضايا الحل النهائي، في سلام بات مجمّداً، وتلاشت كلّ آماله المزعومة.

العربي الجديد، لندن، 2020/1/6

٣٨. ثلاثة استنتاجات من اغتيال سليمانى

الوف بن

أراد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الامتناع عن التورط في حرب أخرى في الشرق الأوسط بعد فشل أميركا في العراق والـ 18 سنة من الحرب في أفغانستان. فقد أدرك أن الرأي العام الأميركي مستاء من مغامرات عسكرية بعيدة، لذلك كان يأمل بالاكْتفاء بخطاب عدائي وفرض عقوبات على إيران، إضافة إلى رمي بعض عظام الدعم للسعودية وإسرائيل. ولكن مثل أسلافه في نصف القرن الأخير، من ريتشارد نيكسون وحتى براك أوباما، اكتشف ترامب أيضاً أن الشرق الأوسط يفرض نفسه على سياسة الولايات المتحدة الخارجية، حتى عندما تكون الدولة العظمى غير معتمدة على نفط المنطقة، رغم الميل المبرر للتركيز على التحدي الصيني في آسيا.

إن امتناع ترامب عن الرد العسكري على تدمير منشآت النفط في السعودية، بهجوم جوي لإيران في أيلول الماضي، أثار القلق الكبير في أوساط أصدقاء أميركا في المنطقة.

في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية خافوا من البقاء مكشوفين أمام قاسم سليمانى ومؤامراته، وقاموا بعد الصواريخ التي يمكن لإيران أن تطلقها من أراضيها مباشرة نحو إسرائيل، وحذروا من أن الحرب

القادمة تقترب. الضعف الذي أظهرته الولايات المتحدة تم تفسيره وبحق كأجراء لإيران على رفع المقامرة وزيادة الجرأة.

لم تتأخر المواجهة في الاندلاع حول السيطرة في العراق، الذي اعتبر في إيران كدولة تحت الجناح، والذي اعتبرته الولايات المتحدة موقعا خارجيا حيويا.

بعد سلسلة أحداث في زوايا بعيدة توجه الإيرانيون إلى السفارة الأميركية في بغداد.

وليس صعبا تخيل النتيجة السياسية لتكرار أزمة الرهائن في طهران، بعد سيطرة طلاب إيرانيين على السفارة الأميركية في العام 1979: كارثة لاحتمال إعادة انتخاب ترامب، كما أعاد جيمي كارتر المعدات بعد فشل في إعادة الدبلوماسيين المحتجزين.

وإذا كانت هذه الأحداث هي تاريخ بعيد جداً بالنسبة لترامب ومستشاريه، فهم بالتأكيد يتذكرون الضرر الشديد الذي أصاب عدوته المكروهة، هيلاري كلينتون، بعد الهجوم الدموي على السفارة الأميركية في بنغازي في العام 2012.

أدار اغتيال سليمانى الدولار إلى الورا. أوضح ترامب أن أميركا ستبقى في المنطقة، وستلتزم بالدفاع عن مصالحها فيها.

اختيار الهدف والتنفيذ كان رائعا: هدف يعرفه الجميع، دون المس بالمدنيين ودون مصابين أميركيين، مقرونا بمفاجأة تامة ونسبة الفضل الفوري له. فهم الرئيس كما يبدو أن الثمن السياسي للامتناع عن تنفيذ العملية سيكون أعلى من الانتقاد لخطر الحرب والتورط، الذي جاء أيضا من خصومه الديمقراطيين ومن الانفصاليين الجمهوريين.

الرد المتأخر الذي يقول إن العملية استهدفت منع الحرب وليس إشعالها، كان متوقعا ولكنه غير مقنع.

خطأ استراتيجي

صدق سليمانى كما يبدو التقارير التي شجعت، من قبل مؤيديه الذين قاموا بنشر صورته. وصدق أعداءه الذين قاموا بتضخيم اسمه. لا شك بأنه كان قائدا شجاعا وأن زيارته المتواترة والمغطاة إعلاميا للجبهات عززت مكانته في أوساط جنوده.

حركته المكشوفة في مطار بغداد مع قادة الميليشيا الخاضعة له أظهرت ثقة زائدة بالنفس والاستخفاف بقواعد الأمان الأساسية.

ولكن الخطأ الأعمق له كان استراتيجيا وليس تكتيكيا. مع كل الاحترام لشجاعته، فقد كان يترأس قوة صغيرة نسبيا، حظيت في العقد الأخير بحرية العمل طالما أنها كانت تخدم مصالح الولايات المتحدة أو على الأقل لم تزعجها.

لقد تعاون مع الولايات المتحدة لتحطيم العدو المشترك «داعش». وسلّم الأميركيون بعملياته من أجل إنقاذ نظام بشار الأسد.

وفي اللحظة التي توجه فيها مباشرة ضدهم، فإن «المقاوم الثانوي» تمت تصفيته، مثل سياسة إسرائيل تجاه الشخصيات الكبيرة في «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة.

الآن إيران تهدد بالانتقام، والشبكات الاجتماعية مليئة بالتحليلات حول الضربة المتوقعة. ربما ستجد طريقة للرد، لكن يجب علينا ألا ننسى اللحظة تناسب القوى.

لا يوجد لإيران أي سبيل للمس بالولايات المتحدة، وهي مكشوفة تماما أمام كل القدرات العسكرية التي يمكنها تخريب منشآتها النووية بجهد غير كبير وصناعة نفطها والمس برؤوس النظام. يمكن الافتراض بأنه يوجد في أدراج البنتاغون خطط عملياتية مفصلة لتدمير هذه الأهداف من الجو.

قُتل سليمان في العراق وليس في إيران، التي لا تزال خارج حدود الضربة الأميركية.

أيضا في ظل غياب تفويض شرعي من الكونغرس أو الأمم المتحدة. إذا أصيبت إيران بالجنون وقامت بمهاجمة الولايات المتحدة فهي ستكتشف أن هذا لن ينتهي في أي يوم بصورة جيدة. ومثلما كتب الباحث إدوارد لوتفاك عن هجوم بيرل هاربر، الشيء الأفضل الذي استطاع الطيارون اليابانيون فعله هو إلقاء القنابل في البحر بدلا من تعريض بلادهم للدمار.

هدية السنة الجديدة

تحذيرات الحرب لرئيس الأركان، أفيف كوخافي، التي سمعت بعيدة عن جدول الأعمال الإسرائيلي الذي يتركز على مصير رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، اكتسبت فجأة أهمية كبيرة. كوخافي فقد حقا من اعتبره العدو الكبير، سليمان. وهو الآن سيضطر إلى خلق منافس جديد، ولكن من الآن سيصغون إليه أكثر، ومطالبته بالميزانيات ستمر بسهولة في حناجر كبار وزارة المالية.

الرابح الأكبر من تصفية سليمان هو نتنياهو. فقد كان لرئيس الحكومة أسبوع ناجح بدأ بقمع تمرد جدعون ساعر واستمر بخشية المحكمة العليا من مناقشة أهلية متهم جنائي بتشكيل حكومة، وبعد ذلك طلب الحصانة، وانتهى بعملية أميركية محفوفة بالمخاطر أعادت إلى العناوين «الوضع الأمني» وأزلت منها ملفات الفساد.

المعارضة الأمنية من «أزرق أبيض» سارعت لتسوية الصفوف. إذا كان هناك تصعيد أمني، محلي أو إقليمي، سيزداد الضغط على بني غانتس ويثير لبيد من أجل الدخول إلى وزارة الدفاع ووزارة الخارجية في ظل حكومة نتنياهو.

ولكن من السابق لأوانه الحديث عن حكومة وحدة. فإسرائيل يجب عليها أن تجتاز قبل ذلك الحملة الانتخابية وحرف التركيز عن لوائح الاتهام والحصانة إلى الدفاع عن الدولة في وجه التهديد الإيراني، هي هدية السنة لنتنياهو.

ليس فقط بسبب تشخيصه كمحذر يقف على الباب من إيران، بل بسبب الهدف السياسي الذي يرتبط به بقاؤه - رفع نسبة التصويت في معاقل «الليكود»، وانخفاض نسبة التصويت في المجتمع العربي. المزيد من المصوتين في بات يم (52 في المئة في انتخابات أيلول)، ونسبة تصويت أقل في سخنين (72 في المئة في أيلول)، سيتمح نتنهاو حبل النجاة من القضاء والعزل وسيسهل عليه إدخال غانتس وليبيد إلى خيمته وتحييدهما.

الوضع الأمني يساعده في أن يخرج من البيت ناخبين من اليمين، سئموا منه في السابق بسبب الفساد، ولكنهم سيضعون ذلك جانبا من أجل إنقاذ الدولة من إيران. في المقابل، ستبعد أحاديث الحرب والمقاطعة القائمة المشتركة عن الاندماج في ائتلاف مستقبلي مع «أزرق ابيض» وتبعث على اليأس في أوساط عرب صوتوا في أيلول أملا في الاندماج.

إن بقاء نتنهاو مرتبط، إذاً، بنجاحه في الحفاظ على جدول الأعمال الأمني في العناوين في الأسابيع الثمانية القادمة.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/1/6

٣٩. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/1/6